

الفائق في غريب الحديث

- في الحديث : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ .

ضعف هما المرأة والمملوك . فيضعف في عص . فتضعفت في رى . تضعضع بهم في صع . مضعفهم في كف . الضاد مع الغين النبي صلى الله عليه وآله وسلم أَهْدَيْتَ لَهُ ضَغَابِيْسَ فَغَدَّيْلَهَا وَقَدَّيْلَهَا وَآكَلَ مِنْهَا .

ضغبس هي صغار القيثاء الواحد ضُغْبِيُوس . وقال الأصمعي : هو نبت ينبت في أصول الثُّمَام يشبه الهَلَايُونَ يُسْلَقُ بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَل . ويقال لأغصان الثُّمَام والشوك التي تُؤْكَل ضَغَابِيْس وللرجل الضعيف ضُغْبِيُوس على التشبيه . وقيل لعجوز : ما طعامك ؟ فقالت : الحار والقار وما حشَّت به النار وإن ذُكِرَت الضَّغَابِيْس فَإِنِّي ضَرَّغَبِيْهِ . أى مشتهية لها وليس هذا بمشتق منه لأنَّ السين فيه غير مزيدة وإِنما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمثر ولا فصل بين حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وإنَّ عُدَّ في جملة الزوائد . وفي حديث آخر : إِنَّ صَفْوَانَ بْنِ أُمِّيَّةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَغَابِيْسَ وَجِدَايَةَ . الجِدَايَةُ والجَدَايَةُ : الصغير من الطباء ذكراً كان أو أنثى . وفي الحديث : لَا بَأْسَ بِأَجْرَتِنَا الضَّغَابِيْسَ فِي الْحَرَمِ . دعا صلى الله عليه وآله وسلم على عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى فَقَالَ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْباً مِنْ كِلَابِكَ فَخَرَجَ عُتْبَةُ فِي تَجَرٍّ مِنْ قَرِيْشٍ حَتَّى نَزَلُوا بِمَكَانٍ مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ الزَّرْقَاءُ لَيْلاً فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً فَدَغَمَهُ .

ضغم الضَّغْمُ : العَصَّ بشدة ومنه الضَّيْغَم . الْفَدَغُ : الشَّدْخ . عمر رضى الله تعالى عنه طاف بالبیت فقال : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَدَيْتَ عَلَى إِثْمَاءَ أَوْ ضَرَّغَثًا فَامَحْهُ عَنِّي فَإِنَّكَ تَمَحُو مَا تَشَاءُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ